

**Mission Permanente**

**De La**

**République Arabe Syrienne**

**Genève**

**بيان**

**السفير حسام الدين آلا**

**المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية**

**لدى مكتب الأمم المتحدة**

**والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف**

**أمام مؤتمر نزع السلاح**

**دورة العام 2022**

**جنيف 27/1/2022**

**السيد الرئيس،**

اسمح لي أن أتوجه إليك بالتهنئة، سعادة السفير لي سونغ، وإلى بلدك الصديق جمهورية الصين الشعبية، على رئاستك لمؤتمر نزع السلاح وأن أوكد لك دعمنا الكامل لجهودك، وثقتنا بأن مهاراتك الديبلوماسية وخبرتك الواسعة في مجال نزع السلاح ستوفر إسهاماً قيماً في قيادة أعمال المؤتمر مع بداية دورة العام ٢٠٢٢. والشكر موصول للسيدة تاتيانا فالوفايا السكرتير العام للمؤتمر على جهودها المقدرة.

إن توليك الرئاسة الأولى للمؤتمر يضع على عاتقك مسؤولية خاصة في العمل من أجل التوافق على برنامج عمل يحدد الطريق إلى الأمام. ولقد استمعنا باهتمام إلى بيانك الاستهلالي خلال الجلسة الافتتاحية، ونتفق معك بأن الخروج من حالة الجمود والمراوحة يجب أن يأخذ بالاعتبار انعكاسات البيئة الأمنية الدولية الراهنة على المؤتمر، والحاجة، في إطار البنود المدرجة على جدول أعماله لاعتماد نهج يتسم بالابتكار، مع الحفاظ في الوقت نفسه على الولاية التي أوكلتها الدورة الخاصة الأولى للجمعية العامة المعنية بنزع السلاح للمؤتمر، بوصفه المحفل التفاوضي الوحيد متعدد الأطراف في مجال نزع السلاح. وتشدد الجمهورية العربية السورية على محورية مبدأ الشمول والتوازن في أي برنامج عمل للمؤتمر بما يشمل القضايا الأساسية المدرجة على جدول أعماله. وقد أكدت تجربة السنوات الماضية أن جمود المؤتمر يعود بشكل رئيسي إلى التسييس المفرط الذي مارسته بعض الدول وإلى غياب الإرادة السياسية لديها، وليس لأي سبب آخر يتعلق بطرائق عمله أو بنظامه الداخلي، اللذان أتاحا فيما مضى اضطلاع المؤتمر بولايته التفاوضية عندما توفرت الإرادة السياسية وأجواء العمل المهني الذي يحترم مبدأ المساواة بالسيادة وروح التعددية والمصالح المشتركة.

**السيد الرئيس،**

يواجه العالم اليوم تحديات ومخاطر عير مسبوقة في ظل بيئة أمنية تتسم بتصاعد التوترات والنزعات العدوانية والاستفزازات العسكرية في العديد من مناطق العالم، وتضع السلم والأمن الدوليين أمام مخاطر غير مسبوقة. وفي منطقتنا، لا يزال السلوك الإسرائيلي العدواني ومواصلته مراكمة وتطوير ترسانات الأسلحة التقليدية وغير التقليدية، بما في ذلك الأسلحة النووية، مصدر التهديد الأساسي لأمن واستقرار المنطقة، ومدعاة للتأكيد على الحاجة لوضع حد لتقاعس المجتمع الدولي عن الوفاء بالتزاماته بشأن إنشاء المنطقة الخالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط واتخاذه خطوات عملية جادة لضمان انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم الانتشار النووي كطرف غير حائز ودون قيد أو شرط، وإخضاع جميع منشآتها وأنشطتها النووية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتشدد سوريا على أن نجاح مؤتمر الاستعراض العاشر لمعاهدة عدم الانتشار النووي، الذي حالت جائحة كوفيد١٩ دون عقده في موعده، يستوجب التأكيد على الالتزامات السابقة وتنفيذ قرار العام ١٩٩٥ القاضي بإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط الذي يظل سارياً إلى حين تنفيذه.

وانطلاقاً من القناعة بأن إنشاء المناطق الخالية من السلاح النووي وغيره من أسلحة الدمار الشامل يشكل إسهاماً أساسياً في تحقيق أهداف نزع السلاح وتعزيز نظام عدم الانتشار، أولت الجمهورية العربية السورية اهتماماً كبيراً لإخلاء المنطقة من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشامل، وكانت من الدول المنضمة إلى معاهدة منع الانتشار النووي عام ١٩٦٩، ووقعت عام ١٩٧٢ على اتفاقية منع استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البيولوجية **عام** ١٩٧٢، واتفاقية الأسلحة الكيميائية عام ٢٠١٣. وتقدمت خلال عضويتها مجلس الأمن الدولي بمشروع قرار بهذا الشأن نهاية عام ٢٠٠٣ ولم يتمكن المجلس من اعتماده بسبب موقف أحد أصدقاء إسرائيل الدائمين في مجلس الأمن. وفي السياق نفسه فإن استمرار رفض الولايات المتحدة وإسرائيل المشاركة في المؤتمر الذي يعقد تحت راية الأمم المتحدة في نيويورك، تنفيذاً لمقرر الجمعية العامة رقم ٥٤٦/ ٧٣ المعنون "عقد مؤتمر بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط"، استهتارٌ واضحٌ بالإرادة الدولية والإقليمية الرامية إلى إنشاء المنطقة الخالية.

**السيد الرئيس،**

لقد أكد انتشار جائحة كوفيد١٩ أن مواجهة المخاطر الكونية المشتركة يتطلب تضامناً وتعاوناً دولياً للتغلب عليها، وبالمثل فإن مواجهة مخاطر الاستفزازات العسكرية واستخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العديد من مناطق العالم تتطلب إعادة الاعتبار لدور الديبلوماسية متعددة الأطراف والالتزام باحترام مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. ومع إدراكنا للطبيعة المعقدة للقضايا التي تقع ضمن اختصاص مؤتمر نزع السلاح وللمواقف المتشعبة منها التي أعاقت حتى الآن تحقيق تقدم في تنفيذ جدول أعماله، فإن تآكل الالتزامات ذات الصلة بنزع السلاح النووي ومنع الانتشار النووي، واستمرار مخاطر نشوب حرب نووية ومخاطر عسكرة الفضاء الخارجي، ومخاطر حصول المجموعات الإرهابية على أسلحة دمار شامل واستخدامها، يؤكد من جديد الحاجة لإعادة تفعيل العمل المضموني لمؤتمر نزع السلاح ولاستعادة دوره وولايته التفاوضية. وفي هذا السياق تجدد الجمهورية العربية السورية موقفها المؤيد لاعتماد برنامج عمل شامل ومتوازن بولاية تفاوضية يشمل البنود الأربعة الرئيسية، مع التأكيد على الأهمية القصوى لنزع السلاح النووي وتنفيذ التعهدات والالتزامات ذات الصلة بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار. وتشدد سورية على ضرورة أن يشكل التفاوض في إطار برنامج عمل شامل ومتوازن داخل مؤتمر نزع السلاح على نص قانوني ملزم دوليا لحظر إنتاج المواد الانشطارية إسهاماً حقيقياً بنزع السلاح النووي، وبأن يكفل بطريقة قابلة للتحقق تدمير المخزون من المواد الانشطارية وعدم انتاج مواد جديدة. ورهنا بالإزالة الكاملة للأسلحة النووية فإن التفاوض على صك قانوني ملزم يمنح الدول غير الحائزة على الأسلحة النووية ضمانات أمنية فعالة وعالمية وغير مشروطة وغير تمييزية يعتبر أمراً ملحاً. وبالمثل، فإن الحفاظ على الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي ومنع عسكرته يحتل أولوية خاصة. وتجدد سوريا تأييدها لبدء التفاوض في مؤتمر نزع السلاح على مشروع اتفاقية لمكافحة الإرهاب الكيميائي والبيولوجي استناداً إلى النص المقترح من الاتحاد الروسي.

**ختاماً،** يرحب وفدي بعزمك على إجراء مشاورات شاملة سعياً للوصول إلى برنامج عمل مضموني يحظى بالتوافق ويمهد الطريق لإخراج المؤتمر من حالة الجمود واستعادة دوره المحوري. وفدي يود ان يجدد لك السيد الرئيس دعمه الكامل لجهودك.

**شكرا.**